عكاظ الوطن

الاربعاء ١٦ محرم ١٤٢٤هـ الموافق ١٩ مارس ٢٠٠٣م السنة الخامسة والاربعون العدد ١٣٣٥٣

السليم للاستقدام
التكلفة الأقل بسعر قياسي
خادمات من: اندونيسيا، الفلبين، سيريلانكا، كينيا، المغرب، اثيوبيا، الصين
مصر - بنجلاديش - الهند - نيبال - باكستان
تليفون: ٦٩٠٠٠٠٩ - ٦٤٥٤٥٤٥ - فاكس ٦٩١٥١٣٣

خادم الحرمين الشريفين مخاطباً الشعب السعودي في كلمة ألقاها سمو ولي العهد:

لا تسمحوا للدخلاء والمفسدين المساس بقيمنا وأمن وطننا واستقراره

الظروف الراهنة تفرض المحافظة على وحدتنا الوطنية وحماية منجزاتنا من أي عبث سواء جاء من الداخل أو الخارج

لن نشارك في الحرب ولن تدخل قواتنا المسلحة العراق تحت أي ظرف

نرفض الاحتلال العسكري للعراق وقد أبلغنا الولايات المتحدة بموقفنا الواضح

بذلنا كل ما في وسعنا لتجنب الحرب لأن الرصاصة لا تفرق بين جندي محارب وطفل رضيع

انطلقنا في تحركنا من مبادئنا العربية والإسلامية وإدراكاً بأن الحرب يخسرها المنتصر والمهزوم

نتوقع تحركاً جدياً للوصول إلى تسوية عادلة لمشكلة فلسطين أساسها المبادرة العربية

سمو ولي العهد يلقي كلمة خادم الحرمين الشريفين

عكاظ (جدة)

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله كلمة ضافية للمواطنين مع بدء العد التنازلي لساعة الصفر لبدء الحرب على العراق أكد فيها يحفظه الله على أهمية دور المواطن في هذه المرحلة مشدداً على أن كل مواطن شريف شريك في وحدة الوطن واستقراره وحمايته من عبث العابثين.

ودعا المليك المفدى –في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني– إلى تكاتف جهود الجميع كل في موقعه وعدم السماح للدخلاء والمفسدين المساس بقيمنا الإسلامية والعربية.

واستعرض خادم الحرمين الشريفين في كلمته الجهود الكبيرة التي بذلتها المملكة سواء منفردة أو مع الأشقاء العرب والمسلمين للوصول إلى تسوية سلمية من منطلق الإدراك بأن الجميع خاسر للحرب وأن الرصاصة حين تنطلق لا تفرق بين جندي محارب وطفل رضيع.

وأكد يحفظه الله أن المملكة لن تشارك في الحرب ولن تدخل قواتها المسلحة الى أي شبر من الأراضي العراقية.

وشدد على الرفض الكامل للمساس بوحدة العراق أو استقلاله أو تعرضه لاحتلال عسكري.

وقال: ان الظروف الاستثنائية المحيطة بهذه الأزمة تفرض علينا ألا ندخل في مغامرة غير محسوبة تعرض سلامة وطننا ومواطنينا وشعبنا للمخاطر ولكن إذا تجاوزت الحرب أهدافها المعلنة فعندها سوف يكون لنا موقف مختلف ولكل حادث حديث..

وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

وبعد..

أيها الإخوة المواطنون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتحدث إليكم اليوم في ظروف بالغة الخطورة والمنطقة بأكملها تواجه أحداثاً جساماً لأخبركم بما قامت به دولتكم للحيلولة دون وقوع حرب وما سوف يكون عليه موقف دولتكم إذا قامت الحرب لا سمح الله.

– منذ أن بدأت نذر الحرب بالأفق قبل عدة شهور والمملكة العربية السعودية تبذل كل ما في وسعها سواء منفردة أو بالاشتراك مع الأشقاء العرب والمسلمين للوصول إلى تسوية سلمية.

– لقد تحركنا في كل اتجاه في مجلس الأمن وفي عواصم الدول دائمة العضوية وفي اللقاءات العربية والإسلامية وكنا حيثما نذهب نطرح أفكاراً واضحة تتصف بالعدالة والمنطقية تقوم من جهة على ضرورة تعاون العراق المطلق مع القرارات الدولية، وتقوم من جهة ثانية على إعطاء المساعي الدبلوماسية الفرصة الكاملة لحل النزاع على نحو سلمي وكنا في تحركنا هذا ننطلق من مبادئنا العربية والإسلامية ومن إدراكنا أن الحرب يخسرها المنتصر والمهزوم على حد سواء وأن الرصاصة عندما تنطلق لا تفرق بين جندي محارب وبين طفل رضيع وكنا نضع نصب أعيننا طيلة الوقت أنه مهما كانت أخطاء الحكومة العراقية عبر السنين فإن الشعب العراقي الشقيق لا يجب أن يدفع الثمن وأن بقاء العراق موحداً حراً مستقلاً مبدأ لا يقبل النقاش والمساومة، إلا أنه للأسف الشديد لم يكتب لجهودنا ولجهود أشقائنا وأصدقائنا الراغبين في السلام أن تصل للنتيجة المنشودة.

وأصارحكم القول إنه لولا حالة الضعف والوهن التي يعاني منها العالم العربي والتي لا تخفى على أي مواطن عربي لكنا خرجنا بموقف عربي موحد فعال يتجاوز البيانات والتصريحات، وفي سبيل الوصول إلى هذا الهدف طرحنا مبادرة جادة لإصلاح الأوضاع العربية المتردية وإيجاد آلية جديدة للعمل العربي المشترك إلا أن الأحداث المتلاحقة حالت دون مناقشة هذه المبادرة التي لازالت على جدول أعمال القمة وتتطلع الى أن تناقش في المستقبل القريب.

إن العد التنازلي نحو الحرب كما يبدو ويظهر قد بدأ ولابد لجهودنا التي انصبت كلها حتى الآن في اتجاه واحد هو منع الحرب أن تتحرك في اتجاه جديد وهو تجنيب وطننا الغالي ومواطنيه الأعزاء آثارها وتداعياتها.

– وحماية لهذا الوطن ومقدساته وأمنه وسلامته اتخذت دولتكم القرارات التالية، وهي قرارات لا يداخلني أدنى شك إن شاء الله– أنها تعبر عن مواقفكم المبدئية وتتمشى مع التزامكم بالقيم العربية والاسلامية وتحظى بموافقتكم الاجماعية.

– أولاً: ان المملكة لن تشارك بأي حال من الأحوال في الحرب على العراق الشقيق ولن تدخل قواتها المسلحة تحت أي ظرف شبراً واحداً من الأراضي العراقية.

ثانيا: اننا نتوقع أن تنتهي الحرب بمجرد تنفيذ قرار مجلس الأمن «١٤٤١» لنزع أسلحة الدمار الشامل ونرفض رفضا قاطعا أن تمس وحدة العراق أو استقلاله أو خيراته أو أمنه الداخلي أو أن يتعرض لاحتلال عسكري وقد أبلغنا حكومة الولايات المتحدة بموقفنا السعودي الواضح.

ثالثا: ان الظروف الاستثنائية التي أحاطت بهذه الأزمة منذ اثني عشر عاما تفرض علينا ألا ندخل في مغامرة غير محسوبة تعرض سلامة وطننا وشعبنا للمخاطر ومع ذلك لابد أن نقول إنه إذا اتخذت الأحداث مجرى غير الذي أوضحناه أو تجاوزت الحرب أهدافها المعلنة فعندها سوف يكون لنا موقف مختلف، ولكل حادث حديث.

رابعا: إننا نتوقع ان تشهد الفترة المقبلة تحركا فعالا جديا للوصول الى تسوية عادلة لمشكلة فلسطين تقوم على أساس المبادرة العربية، أي الأرض مقابل السلام، وقد أبلغنا المجتمع الدولي كله بموقفنا هذا كما اننا في كل اتصالاتنا مع حكومة الولايات المتحدة أكدنا بشكل واضح بأن القضية الفلسطينية هي محور كل حل في منطقة الشرق الأوسط واستقراره.

أيها الاخوة المواطنون:

لقد قلنا في مناسبات عديدة، ونكرر الآن، أن هناك شيئين يضعهما الشعب السعودي فوق كل اعتبار، وهما العقيدة الإسلامية والوحدة الوطنية، وإنني على ثقة أنكم جميعاً تشاركونني الرأي أن الظروف الصعبة الحالية تفرض علينا أكثر من أي وقت مضى التمسك بمبادئنا الإسلامية وبوحدتنا الوطنية وبمنهجنا التنموي الإصلاحي، وبحماية منجزاتنا من أي عبث سواءً جاء من الخارج أو الداخل.

أيها الشعب الكريم:

إن أمن بلادنا مسؤولية مشاعة بين الجميع، فكل مواطن شريف شريك في وحدة هذا الوطن واستقراره، لذلك قدورنا جميعاً تحمل المسؤولية تجاه حماية وطننا من عبث العابثين وهذا يتطلب تكاتف الجهود بين الجميع كل في موقعه وأن لا نسمح للدخلاء والمفسدين المساس بقيمنا الإسلامية والعربية التي يقوم عليها أساس مجتمعنا وأمن وطننا واستقراره.

هذا ونسأل الله –جل جلاله– أن يحمي هذا الوطن الغالي الذي يتشرف بخدمة الحرمين الشريفين والذي يضحي بالغالي والنفيس من أجل أشقائه العرب والمسلمين وأن يحمي كل ابن من أبنائه، إنه جل جلاله نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..